

نقاط على الحروف (3)

السبت، 4 أغسطس 2012

أ. د. حامد طاهر

من بين المقررات الوزارية المائعة ، وغير الحاسمة ذلك القرار الذى اصدريه وزير الاعلام السابق بوقف قناة (الجزيرة مباشر مصر) من البث من القاهرة . والذى حدث ان هذه القناة لم تتوقف عن استضافة معظم الشخصيات السياسية ، ومتابعة ما يحدث فى ميدان التحرير وسائر الميادين الاخرى ، ورصد كل مايجرى فى المجتمع المصرى - على عكس التلفزيون المصرى الذى مازال متجمدا ومشلولا وعاجزا .. اتوقع ان يصدر قرار اخر بالسماح لهذه القناة بالعمل من جديد ، فهى افضل من معظم القنوات الفضائية المملوكة لرجال الاعمال ، والتى مازالت تعمل على تغييب الوعى ، وتكريس اللامبالاة !

كيف تستمر (مصر - الدولة) فى بحث ومعالجة مشكلات اولية ، كان من اللازم حلها منذ عهود سابقة ، واهمها : مشكلة امن الشوارع والبيوت ، ونظافتها ، وانقطاع الكهرباء والماء ، وتفاقم الصرف الصحى .. الى جانب مشكلة المرور . هذه اوليات وجود الدولة فى اى مكان فى العالم . فاين المسئولون عنها ؟ ولماذا لانحاسبهم حسابا عسيرا على تقصرهم ، او على الداقل : استبدال غيرهم بهم !

اشعر بالسعادة والحزن فى ان واحد عندما اشاهد فى التلفزيون ما تقوم به بعض الجمعيات الخيرية فى شأن مساعدة الفقراء والمساكين ، وتسليم شئمة طعام لهم . والملاحظ ان هذه الجمعيات كما تعطى فانها تطلب منا ان نساعدنا على الاستمرار فى عملها .. افضل من ذلك هو وضع خطة اجتماعية متكاملة تستوعب هؤلاء المعدمين بواسطة راتب شهرى ، يعيشون منه ، او مهنة بسيطة يتعيشون منها .

· موضوع نظافة الوطن لا تحتاج مجرد حملة دعائية ، وإنما هي عمل جاد ومنظم يتطلب من الحكومة ان تنشئ له جهازا قويا ونشطا ، وان تعين له مسئولين محددين ، وان توفر له الادوات وسيارات النقل اللازمة ، وان تخصص له اماكن لتجميع القمامة ، ثم بعد ذلك ، وهذا مهم جدا : انشاء مصانع حديثة لتدوير القمامة ، والاستفادة من كل عناصرها - واذا اردتم الاستعانة بتجارب عالمية ناجحة ، فأمامكم : البرازيل ، والصين ..

· قبل ان يبدأ رئيس الوزراء الجديد الدكتور هشام قنديل مهام منصبه، بدأ الهجوم عليه من كل النواضد ، وراح كل منتقد يقدم حجة لتأكيد رأيه ، وقد تتبعناها كلها فوجدتها في غير محلها : فالرجل صغير السن وهذه ميزة ، والرجل هادئ الطبع وتلك ميزة اخرى ، والرجل تمارس بالعمل الوزاري في وزارتين سابقتين ، وهذه خبرة ، والرجل جاء باختيار رئيس الجمهورية ، وهذا من حقه تماما ، والرجل اعلن انه سيختار وزراءه من ذوي الكفاءة ، وهذا افضل مما كان يحدث من قبل ..